الحياة AL HAYAT
الاثنين ١٥ آذار (مارس) ٢٠٠٤ الموافق ٢٤ محرم ١٤٢٥هـ/ العدد ١٤٩٦٢
ALHAYAT MONDAY 15 MARCH 2004 ISSUE NO 14962

الأوضاع تعود الى الهدوء في مدن شمال شرقي سورية

دمشق: مسؤولون يلتقون شخصيات كردية وتحذير مرتكبي الشغب من مساءلة قانونية

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ عاد امس الوضع في مدن شمال شرقي سورية الى الهدوء، بعد يومين من تظاهرات الاحتجاج واعمال العنف التي ادت الى سقوط ١٥ قتيلا وعشرات الجرحى. وقام امس مواطنون ومؤيدون لحزب البعث الحاكم بمسيرات «تأييد للحكومة والتمسك بالوحدة الوطنية» في مدينة الحسكة.

وكانت القيادة السورية شكلت لجنة للتحقيق في «الاعمال التخريبية» التي بدأت شرارتها قبل نصف ساعة من مباراة كان مقررا ان تجمع فريقي «الفتوة» من دير الزور و«الجهاد» من الحسكة على ملعب القامشلي (٧٠٠ كلم شمال شرقي دمشق). وأوضح مصدر سوري ان التحقيقات تستهدف كشف «مسببي الاحداث ومفتعليها، إذ ستتخذ أشد العقوبات بحق العابثين بأمن واستقرار الوطن والمواطن».

وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» ان لجنة أمنية توجهت، بعد تطور احداث الشغب، الى المنطقة، وضمت رئيس ادارة الاستخبارات العامة اللواء هشام اختيار ومعاون رئيس شعبة الامن السياسي اللواء محمد منصورة، الذي أمضى نحو عقدين رئيساً لفرع الامن العسكري في تلك المنطقة ويملك خبرة وعلاقات واسعة مع وجهاء الجزيرة، ومسؤولين آخرين في وزارة الداخلية ومحافظ الحسكة سليم كبول.

وأوضح مسؤول كردي لـ«الحياة» ان اللجنة استقبلت مرات عدة ممثلين عن الاحزاب الكردية (غير مرخصة رسميا لكنها تنشط في ضوء سياسة غض الطرف) هم عبدالحميد درويش الأمين العام لـ«الحزب الديموقراطي التقدمي الكردي» وفؤاد عليكو عضو المكتب السياسي لـ«حزب يكيتي» وبشار أمين عضو المكتب السياسي لـ«الاتحاد الشعبي الكردي في سورية» وكاهر صفوق عن «الجبهة الكردية الديموقراطية في سورية»، لافتاً الى ان «لقاءات اخرى عقدت بين مسؤولين سوريين كبار وممثلي بعض الاحزاب الكردية في دمشق».

وقال درويش في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس: «هدأت الأوضاع في القامشلي. ونجري محاولات مكثفة لتهدئة الامور في الحسكة» (٦٠٠ كلم شمال شرقي دمشق). وأشار مسؤول آخر الى ان «اطرافاً تحاول تحويل الخلاف من رياضي الى أعمال عنف. نحن ضد هذا الموقف ونحن جميعاً ابناء سورية وهذا وطننا».

ونقلت وسائل الاعلام الرسمية امس عن «مصدر اعلامي» ان «اعمال شغب وتخريب وقعت في محافظة الحسكة وبعض مدن المحافظة اقدم خلالها بعض الغوغاء على تخريب عدد من المؤسسات الحكومية والممتلكات العامة وقاموا بأعمال تخريبية منافية للقانون وللحس الوطني السليم».

وبعدما قال المصدر ان «هذه الممارسات الغريبة عن طبيعة واخلاق المجتمع السوري تشكل اساءة لاستقرار الوطن وأمنه، هذا الاستقرار الذي يعد من ثوابت تكويننا الوطني الذي من غير المسموح العبث به تحت أي ذريعة»، واشار الى ان «استغلال ما جرى في ملعب القامشلي من قبل بعض المدسوسين للقيام بأعمال شغب وتخريب استهدفت المواطنين والممتلكات العامة والخاصة، تعبر عن طبيعة مرتكبيها ليس اكثر، وهي تخالف القانون وسيخضع مرتكبوها للمساءلة القانونية اصولاً».

وكانت وزارة الاعلام السورية سمحت ليل اول من امس لمراسلي الصحف ووسائل الاعلام العربية بزيارة منطقة الجزيرة للاطلاع على ما حصل. وقال مراسلون ان الاوضاع طبيعية في القامشلي والحسكة، وأنهم شاهدوا النيران في مخازن للحبوب ومؤسسات عامة، لافتين الى ان المحلات التجارية عادت للعمل في القامشلي. وأفيد ان اضراراً بالغة لحقت بمحطة القطار ومراكز تخزين الحبوب ومدرسة رسمية اضرمت فيها النار.

وخصصت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم امس افتتاحيتها للحديث عن «الكرة التي تحولت ذريعة للشغب». وافادت: «ظاهرة الهوليغنز، أي السفاحين والمشاغبين، أضحت ضيفاً ثقيلاً على ملاعبنا الخضراء. احداث القامشلي تشير الى ان ملاعب كرة القدم تتحول شيئاً فشيئاً الى ميدان للعنف بين الأشقاء والأقرباء ابناء الوطن الواحد بل والمدينة الواحدة»، لافتة الى ان الوضع كان سيبقى محصوراً داخل ملعب القامشلي «لكن انضمام بعض المجموعات جاءت من خارج الملعب ودخلت عنوة بقصد اثارة الفتنة وفق خطة هدفها الاساءة الى سورية والاسهام في مجموعة الضغوط المعروفة عليها».

وفي بغداد (أ ف ب)، دان «الحزب الديموقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود بارزاني امس الصدامات. وقال بيان للحزب: «نحن في الديموقراطي الكردستاني، اذ نؤكد التآخي القومي بين الكرد من جهة وبقية شعوب بلدان الجوار من جهة أخرى وتعايشهم السلمي معا، ندعو الجميع الى نبذ العنف والقوة في حل المشكلات حيث ثبت ان العنف لا يجدي كما انه لم يعد مقبولاً في العلاقات بين الشعوب». وأوضح البيان الذي نشرته صحيفة «التآخي» الناطقة باسم الحزب انه «في هذه المناسبة ندين اعمال العنف هذه ونعرب عن التضامن مع عوائل وذوي الشهداء ونتمنى للجرحى الشفاء والسلامة ونتمنى حل المشكلات عن طريق الحوار والتفاهم لتجنب اعمال العنف».

وفي بروكسيل، اعلنت مصادر في الشرطة ان نحو ستين كردياً اعتقلوا ليل السبت - الاحد، اثر عراك في حرم السفارة السورية التي تمكن ١٥ الى ٢٠ متظاهراً من الدخول اليه. وصب أحد المتظاهرين مادة البنزين على جسمه، لكن لم يتح له الوقت لاضرام النار في ثيابه.

الى ذلك، نقلت وكالة «فرانس برس» عن بيان لجماعة «الاخوان المسلمين» في سورية المطالبة بتشكيل «تشكيل لجنة تحقيق محايدة ونزيهة تشارك فيها مؤسسات الدفاع عن حقوق الانسان ولجان احياء المجتمع المدني وشخصيات وطنية موثوقة لتحديد المسؤول عن سفك الدماء».

متظاهرون اكراد امام السفارة السورية في نيقوسيا. (ا ف ب)

لجنة من مجلس الشورى السعودي تدرس الفساد والارهاب وتدعو إلى الشفافية

□ جدة - جميل الذيابي

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة أمس ان لجنة كلفها بعض اعضاء مجلس الشورى السعودي لدراسة «ظاهرة الارهاب وأسبابها في المملكة»، لمساعدة الحكومة في ايجاد الحلول لمعالجة الغلو والتطرف والعنف في البلاد استضافت خلال الفترة الماضية إسلاميين وليبراليين، واستدعت عدداً من القيادات المسؤولة عن قطاع الشباب في عدد من الوزارات.

واضافت ان اللجنة مكونة من سبعة اعضاء من المجلس وعدد من الخبراء المتخصصين ستضع «دراسة تطرح حلولاً لمعالجة الاخطاء والممارسات الاجرامية ومسبباتها وسبل محاربتها» اضافة الى «تقديم تصور مستقبلي للحل».

وأكدت ان اللجنة ستدعو إلى «فتح قنوات الحوار بين الحكومة والمواطن»، وانها «عكفت على دراسة شخصيات بعض الذين دعموا الفكر المتطرف ومناهجهم وسيرهم وتنقلاتهم وعلاقتهم في الداخل والخارج»، موضحة انها اعتمدت في عملها «الشفافية».

ولفتت إلى انها عكفت على «دراسة كل حركات الغلو والتطرف وتتبعتها حتى توصلت إلى الربط بين مناهج هذه الحركات والقاسم المشترك بينها».

واشارت الى ان الكثير من التفسيرات التي توصلت إليها اللجنة، تؤكد ان افغانستان «كانت المنطلق للفكر السعودي المتطرف» وان «الخلايا الارهابية عنقودية، كل عنقود ليس له علاقة بالآخر ويجمعهما رابط واحد هو الفكر والمنهج».

واضافت المصادر ان اللجنة اخذت وقتها الكافي لدراسة الموضوع «من دون تدخلات»، موضحة ان «الصعوبات التي اعترضت عملها ذللت في طريقها، كما سهلت لها وسائل الاتصال بالجهات الحكومية والأهلية ذات العلاقة».

وذكرت ان اللجنة ركزت في بحثها على الجوانب الفكرية والعقدية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، و«أفردت لكل جانب من هذه الجوانب مبحثاً تتبعياً خاصاً لمعرفة نقاط القوة والضعف عبر الربط بين هذه المحاور مجتمعة». وتابعت انها نجحت حتى الآن بالوصول إلى تحقيق رؤية تكاملية عن توجهات الشباب والمكونات والمنطلقات الفكرية الداخلية والخارجية للأعمال الارهابية. كما ناقشت سلبيات ممارسات الشباب وعلاقتهم بالمدارك الفكرية المماثلة في الوقت الحاضر.

إلى ذلك، كشفت المصادر ان مجلس الشورى كلف حديثاً لجنة أخرى من بعض اعضائه يساندها عدد من الخبراء والمختصين لتقديم دراسة عن موضوع «الفساد»، واوضحت أن اللجنة بدأت في مهمتها العملية باستضافة عدد من الشخصيات للتحقق من ذلك ومناقشة التوزيع العادل للثروة والمناصب في الدولة.

وشددت على ان احدى المشكلات التي تعاني منها المملكة هي «عدم وجود المعلم الكفء المؤهل القادر على توجيه فكر الناشئة توجيهاً سليماً وتحويل المعرفة إلى فكر ناقلاً للخبرات والتجارب بدلاً من الطرق القديمة القائمة على التلقين».

ويذكر ان الدراسة ستخضع للمناقشة المستفيضة في مجلس الشورى لمساعدة الحكومة في ايجاد الحلول المناسبة لمعالجة ظاهرة الارهاب والتطرف والعنف والتكفير التي اجتاحت البلاد في السنة الاخيرة.

خطة قطرية لاصلاح التعليم تعتمد معايير دولية للمناهج

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ تكشف الدوحة اليوم تفاصيل خطة لإحداث تغييرات في التعليم ومناهجه أطلق عليها إسم «مبادرة تعليم لمرحلة جديدة». وسيرعى ولي العهد رئيس المجلس الأعلى للتعليم الشيخ تميم بن حمد آل ثاني اليوم منتدى خصص لطرح الخطة.

ويقول مسؤولون قطريون ان لا علاقة لتطوير التعليم بمطالب أميركية أو غير أميركية.

وقال مدير هيئة التعليم في المجلس الأعلى مدير هيئة التقويم الدكتور درويش العمادي إن «مبادرة تطوير التعليم مرت بمراحل عدة تضمنت إجراء عمليات تقويم وتحليل للتعرف الى التحديات التي تواجه نظام التعليم الحالي».

وأضاف أنه «بناء على الدراسات قررت دولة قطر بناء نظام تعليمي حديث ومتميز يؤهلها لتحقيق المزيد من التنمية الشاملة، ويتيح لمواطنيها القدرة على مواجهة التحديات الإقتصادية المستقبلية».

وتستند الخطة إلى أربعة مبادئ: «الإستقلالية والمحاسبة والتنوع والإختيار»، وتقوم على «منهجين في التطبيق يتمثلان في إنشاء سلسلة من المدارس المستقلة خلال السنوات المقبلة تلتزم معايير دولية للمناهج، ووضع نظام شامل لتقويم الطلبة والمدارس من خلال إنشاء نظام سنوي للاختبارات المقننة وجمع البيانات».

ولتحقيق ذلك تم إنشاء المجلس الأعلى للتعليم في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٢، وهو السلطة العليا التي أوكلت اليها مهمات رسم السياسة التعليمية والإشراف على تطويرها. ويضم المجلس: هيئة التعليم وتتولى الإشراف وتقديم الدعم اللازم للمدارس المستقلة، وهيئة التقويم وهي مسؤولة عن إعداد الاختبارات الموحدة ومراقبة أداء الطلاب والمدارس.

وستشكل هيئة للتعليم العالي تتولى توجيه الطلاب وإرشادهم الى خيارات التعليم الجامعي والمهني في الداخل والخارج والإشراف على البعثات والمنح الدراسية. وأعطيت هذه الهيئات صلاحية العمل المستقل عن وزارة التربية والتعليم. ويضم المجلس الذي تتولى زوجة الأمير الشيخة موزة المسند منصب نائبة الرئيس فيه، أعضاء من القطاعين العام والخاص وأكاديميين. ووفرت الحكومة القطرية دعماً مالياً كبيراً لهذا المشروع، وتفيد معلومات أن شركات عالمية قدمت خبراء من أميركا وبريطانيا ونيوزيلندا وغيرها.

وتتوقع مصادر مطلعة أن تبدأ الدراسة بالنظام التعليمي الجديد في عدد من المدارس في أيلول (سبتمبر) المقبل «بمعايير جديدة للمناهج». أي ستتاح لها حرية إختيار المنهج الذي تريده شرط الإلتزام بمعايير محددة.

وعلمت «الحياة» أن «معايير المناهج» ستطبق على أربع مواد دراسية هي العربية والانكليزية والرياضيات والعلوم، لأن هذه المواد ستخضع لامتحانات موحدة على مستوى الدولة في المراحل التعليمية كافة. وسيتم تعميم النظام الجديد على كل المدارس تدريجاً.

ويبدو من المعلومات المتاحة أن المواد الدينية ستكون موجودة في كل المناهج، وأنه تم التركيز على وضع معايير للمناهج تشمل ٤ مواد دراسية تعتبر دولية.

دعا دول الخليج إلى الاقتداء بالتجربة الماليزية

مهاتير يرفض التراجع عن نقد اليهود

□ جدة- جميل الذيابي

■ جدد رئيس الوزراء الماليزي السابق مهاتير محمد امس رفضه التراجع عن آرائه التي اطلقها خلال قمة منظمة المؤتمر الإسلامي الاخير في كوالالمبور عندما اتهم اليهود بأنهم يحكمون العالم بالوكالة، وشدد على ان لا نية لديه للتراجع «ما لم يثبت العكس تماماً».

وأوضح مهاتير في كلمة ألقاها أمام المشاركين في مؤتمر «آفاق الاعلان» في جدة من رجال وسيدات اكتظت بهم قاعة فندق «هيلتون»، إن كلمته عن اليهود أثارت غضبهم، لكنه اعتبر أنه كان «صادقاً» فيها، وانه تصرف بـ«عقلانية بعيداً عن العاطفة»، مستشهداً بأن «الجميع يتفقون على ان الحرب على الارهاب يجب أن تستمر لكونه شيئاً سيئاً».

ودعا العالم العربي ، خصوصاً البلاد الخليجية إلى تبني التجربة الماليزية، موضحاً ان «التغيير ليس ضد الدين الإسلامي بل هو قوة دافعة باتجاه الحضارة والتقدم». واوضح ان على الحكومات الخليجية تنويع مصادر الدخل وعدم التقيد بالنفط كمصدر واحد عبر إيجاد استراتيجية واضحة للدخول في منظمة التجارة العالمية وبناء الأسواق الحرة.» وقال ان «مجرد حصول التغيير تظهر بعض المشكلات التي تحتاج إلى حلول، ولايجب التوقف في حال الفشل في المرة الأولى، بل التكرار حتى الحصول على النتيجة المرجوة القائمة على التعاون وتوحيد الطاقات الانسانية».

واشار إلى ان ماليزيا اصبحت دولة ديموقراطية «ليس على الطريقة الغربية، وانما بتبني استراتيجية جديدة تأخذ في الحسبان بعض الاعتبارات». وقال ان الماليزيين «ينتقدون الطريقة الأميركية بصراحة». وطالب العالم العربي باستيعاب المتغيرات الدولية «مع الحفاظ على الهوية الإسلامية والعمل على ترسيخ العادات السليمة». واضاف ان «المسلمين في بلاده باتوا أكثر التزاماً بالعقيدة من السابق، وتمكنوا من الحد من الصراعات الدينية»، ملمحاً إلى ان ذلك تم في ظل رفض الحكومة احتكار القطاعات الاقتصادية.

وأشار إلى أهمية الاعلام معتبراً أنه «متحكم في كل البلاد»، وان الطريقة الوحيدة للتأثير على الرأي العام تتم عبر إيجاد «اعلام قوي يرتكز على الحقيقة والصدقية والموضوعية».

قوات يابانية وصلت الى الكويت في طريقها الى العراق

■ الكويت - رويترز - وصلت أكبر قوة يابانية الى الكويت امس، في طريقها الى العراق. وتضم ١٩٠ فرداً بينهم ١١ جندية.

وزادت اليابان جهودها لكسب تأييد العالم العربي لأخطر عملية انتشار عسكري لها خارج البلاد منذ الحرب العالمية الثانية. ومن المقرر أن تبث اعلانات عبر قناة «الجزيرة» تؤكد أن القوات اليابانية أرسلت للعراق لتقديم مساعدات انسانية وليس للقتال.

وستنضم الدفعة الاخيرة من الجنود الى ٢٥٠ آخرين يبنون قاعدة قرب مدينة السماوة.

وتضم القوة أطباء ومهندسين وفريقاً متخصصاً في تنقية المياه وستمكث في الصحراء في معسكر فرجينيا الذي تنزل فيه غالبية القوات الاميركية والواقع على بعد ٧٠ كيلومترا شمال غربي مدينة الكويت لمدة سبعة الى عشرة أيام قبل أن تتوجه الى السماوة جنوب العراق.

وسيبلغ عدد الجنود اليابانيين في العراق نحو الف جندي بينهم جنود من البحرية والقوات الجوية.

وزير المال الكويتي يواجه اليوم اقتراعاً بالثقة

□ الكويت - حمد الجاسر

■ خلا بيان مجلس الوزراء الكويتي بعد جلسته الاسبوعية أمس من الإشارة الى موقف نهائي متضامن مع وزير المال محمود النوري الذي سيواجه اليوم تصويتا بالثقة. ويشير خلو البيان ايضاً من تقرير مصير الاستقالة التي عرضها النوري على رئيس الوزراء الشيخ صباح الأحمد، الى ان الحكومة قررت تأجيل حسم هذا الملف أياماً أخرى.

وسربت مصادر رسمية ان الحكومة لا تزال تأمل في نجاح تحرك بعض الوزراء لحرمان المعارضة من الـ٢٥ صوتاً المطلوبة لسحب الثقة من الوزير.

وأضافت هذه المصادر ان جلسة مجلس الوزراء الأحد المقبل ستتضمن تقويماً دقيقاً لعدد الأصوات المؤيدة والمعارضة، وفي ضوء ذلك سيتم اتخاذ القرار. لكن قرار اللحظة الأخيرة هذا سيكون حساساً جداً لأن قبول الاستقالة وقتها سيكون نصراً لكتلة «التجمع الشعبي» البرلمانية المعارضة.

وفيما نشرت صحيفة يومية امس تصوراً لقبول الحكومة للتحدي ودخولها جلسة التصويت على الثقة و«ليكن ما يكون» الا ان حسابات مجلس الأمة (البرلمان) ترجح خسار النوري ما لم تحدث مفاجآت، اذ شكل «التجمع الشعبي» مع الكتلة الليبرالية والنواب الشيعة ونواب سلفيون واسلاميين مستقلين حلفاً كبيراً في وجه الوزير، ولم يبق من المعارضة سوى ٣ نواب اسلاميين لم يحددوا موقفهم بعد، وبعض النواب المستقلين من الدوائر الانتخابية الداخلية التي لم تتحمس للاستجواب الأخير. ويتردد ان خوف بعض الاسلاميين من انتقال حقيبة وزارة المال الى وزير ليبرالي قد يحول دون مشاركتهم في سحب الثقة من النوري.

وزير النفط العراقي لم يبحث مصير عقد شركة "لوك-اويل" الروسية

■ بغداد - أ ف ب - أكد وزير النفط العراقي ابراهيم بحر العلوم أمس انه لم يبحث اطلاقا مصير عقد «لوك-اويل» النفطي الضخم الموقع إبان نظام صدام حسين مع رئيس الشركة الروسية الذي زار بغداد.

وقال: «لم أبحث اطلاقا مع رئيس شركة لوك-اويل النفطية الروسية فاغيت الكبروف والوفد المرافق الذين التقيتهم في بغداد للمرة الثانية منذ انتهاء الحرب بعد الزيارة الاولى التي قام بها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي مصير العقد النفطي المبرم مع النظام البائد». واضاف ان «استقبالنا له يأتي في اطار سياق وزارة النفط استقبال ممثلي الشركات العالمية والحكومات والانفتاح على القطاع النفطي العالمي ومحاولة تعريفهم بسياستنا الجديدة».

واوضح بحر العلوم ان «كل العقود النفطية التي ابرمها العراق مع الشركات العالمية ستخضع للدراسة والبحث والتقويم على اساس القانون ومصلحة الشعب العراقي».

واكد انه «تم خلال الزيارتين اللتين قام بهما رئيس شركة لوك-اويل الروسية بحث سياستنا النفطية الواضحة وضرورة ان تساهم الشركات النفطية العالمية في تطوير قابليات الكوادر النفطية العاملة في الوزارة».

واوضح بحر العلوم انه «تم خلال هذه الزيارة توقيع مذكرة تفاهم بين الوزارة والشركة تتضمن تخصيص ١٠٠ زمالة دراسية في القطاع النفطي لكوادر الوزارة للعامين الحالي والمقبل بالاضافة الى برنامج تدريبي لـ٢٥٠ عاملا نفطيا للعامين المقبلين».

الى ذلك، اعلن بحر العلوم ان بلاده ضخت للمرة الأولى منذ آب (اغسطس) الماضي ستة ملايين برميل من النفط الخام عبر الأنبوب الذي يربط الحقول النفطية الشمالية في كركوك بميناء جيهان التركي لاختبار مدى صلاحية هذا الانبوب الذي تعرض لعمليات تخريب.

وقال انه «تم خلال الاسبوع الماضي او قبل ذلك بقليل ضخ اكثر من ستة ملايين برميل عبر الانبوب العراقي - التركي الى خزانات التجميع في ميناء جيهان». واضاف ان «شركة تسويق النفط العراقية طرحت هذه الكميات في المزاد وتلقت ستة عروض من شركات عالمية».

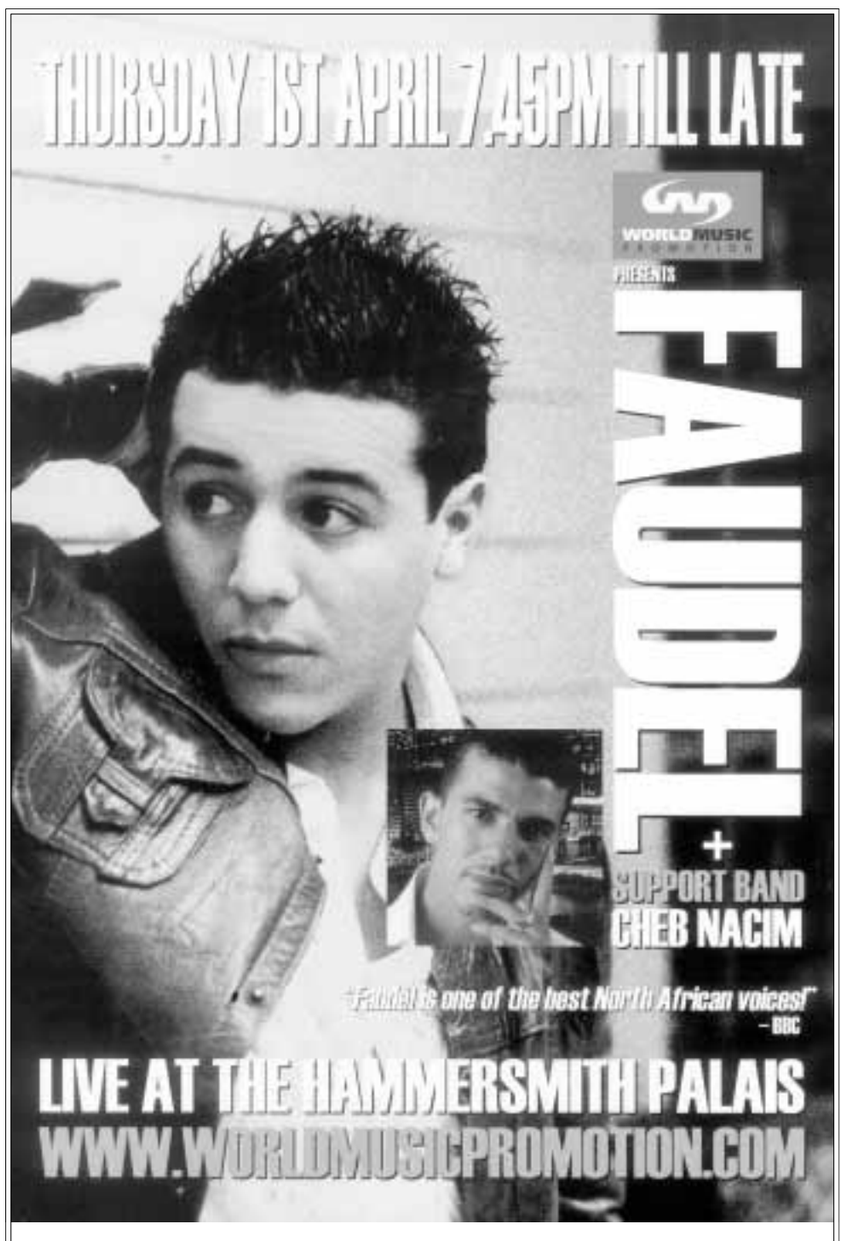

للمزيد من المعلومات رجاء الاتصال بـ (وورلد ميوزيك) على الهواتف رقم:
077 9002 6825 • 078 1216 0614 • 078 9074 7623